في مواجهة المعلومات المضللة وخطاب الكراهية

ورقة بحثية لعينة من الإعلام السوري
لشهر آذار 2025

شبكة الصحفيات السوريات
Syrian Female Journalists Network

www.media.sfjn.org/

في مواجهة المعلومات المضللة وخطاب الكراهية

ورقة بحثية لعينة من الإعلام السوري لشهر آذار ٢٠٢٥

الفهرس

المقدمّة ٢

المنهجيّة ٣

١. نصف الحقائق (ما يقال وما لا يقال) ٣

١,١ تغيب أصوات على حساب أخرى ٣

٢,١ تقديم سردية واحدة محابية للرواية الرسمية ٤

٣,١ التعميم والنظر للهوية ككتلة واحدة ٤

٤,١ الترند ٥

٢. خطاب الكراهية ٥

١,٢ التحريض والتجييش ٥

١,١,٢ التحريض الطائفي والتحريض على أساس النوع الاجتماعي ٥

٢,١,٢ .التحريض ضد بلدان أخرى ٦

٢,٢ .تمييع حقوق الضحايا ٦

٣. التضليل ٦

٤ .ممارسات غير تمييزية أو تحريضية ٦

١,٤ عينة كمية من تأكد ٦

٢,٤ الخطاب النقدي التحليلي ٨

٣,٤ الخطاب الجامع (خطاب غير طائفي، خطاب غير مناطقي) ٨

توصيات ٩

للصحفيين والصحفيات والمؤثرين والمؤثرات ٩

لوسائل الإعلام ٩

للجهات والمؤسسات الرسمية ٩

فريق العمل:

مراجعة وتحرير: رند صبّاغ

كتابة: مايا البوطي - هبه محرز

تدقيق: هيمى اليوسفي

رصد: رولا عثمان - شذى النعسان

لما راجح - ندى الجندي

تواصل وتصميم: زينة بيطار

المُقدّمة

على خلفية ما شهدته سوريا خلال الثورة وما تلاها من عنف دموي وظلم طال جميع مرافق الحياة طوال الأربعة عشر عامًا المنصرمة، ساهم الإعلام البديل والناشطون والناشطات في خلق منصات إعلامية تتحدى سردية نظام الأسد، وتظهر الحقائق الغائبة عن إعلامه، كانت هذه المنصات بوابة رئيسة للسوريات والسوريين ومصدرًا هامًا للمعلومات.

مع سقوط نظام الأسد في كانون الأول الماضي، تغيرت مواقعية الجميع، وتبدلت علاقات القوى بما يخص السلطة الجديدة في سوريا والانقسامات في البيئات الرافضة لسلطة الأسد، وانعكست هذه التبدلات والتغيرات على الإعلام السوري والعاملين والعاملات فيه، حيث توقفت بعض هذه المنصات التي كانت تابعة للأسد كإعلام رسمي أو شبه رسمي وتغيرت توجهات بعضها مثل سانا (الوكالة السورية للأنباء). في المقابل أصبحت بعض المنصات المعارضة للأسد في موقع صوت إعلام السلطة بشكل مباشر أو غير مباشر، فيما بقي البعض الآخر على مواقفه وتوجهاته كإعلام مستقل وبديل.

وكان من شأن التغيرات السريعة على الأرض وما رافقها من انفلاتٍ أمني وهشاشة في منظومة الدولة السورية في المؤسسات والبنية الحكومية على حدٍّ سواء أن تترك أثرها على القطاع الإعلامي، حيث انزلق الخبر الصحفي شيئاً فشيئاً إلى خطابات انقسامية حدّية أظهرت إرث طويل من تلاعب الأسد ونظامه بمصداقية العمل الإعلامي ومفهوم الهوية الجامعة والتعاطي مع السلطة، أي سلطة، والتي أذكت التفاعل معها بمبدأ مع/ضد أو حب/كره، وأصبحت الاصطفافات بحدود واضحة، تستخدم سرديات ووقائع مقتطعة ومجزأة لتسقط معها الحقيقة بالشكل الموضوعي وتصبح أقرب لوجهة نظر؛ ترتكز على سرديات متحاربة في الفضاءين العام والخاص، وتُخضِع الخطاب لمقارباتٍ ترجح كفة العاطفة على المنطق.

وفي سياقٍ تسارعت فيه الأحداث خلال أشهر قليلة، شهد شهر آذار المنصرم زخمًا كبيرًا من الأحداث، سواءً على المستوى السياسي أو الأمني، بدءًا من بعض الاضطرابات التي شهدتها مدينة جرمانا في ريف دمشق، إلى الاشتباك المباشر بين قوات الأمن العام ومقاتلي أحمد عودة، وصولاً إلى اللحظة الفارقة التي شهدها الساحل السوري بعد استهداف فلول نظام الأسد لقوات الأمن العام، وما تلاه من مجازر وانتهاكات طالت المدنيين والمدنيات وشكلت لحظة عنف جديدة ظننا أننا نجونا منها مع سقوط نظام الأسد، وما تبع تلك المجازر من تشكيل لجنة لتقصي الحقائق، ولجنة السلم الأهلي، بعد إقرار الحكومة الانتقالية بتورط فصائل "منفلتة" تتبع وزارة الدفاع بهذه الجرائم. لم يأت منتصف الشهر حتى حضر الإعلان عن توقيع التوافق بين قوات سوريا الديمقراطية والسلطة الانتقالية في دمشق، ثم الإعلان الدستوري وما أثاره من تعليقات وتعقيبات على موادّه، ترافق ذلك كله مع اعتداءات متكررة من الاحتلال الإسرائيلي على مناطق مختلفة من سوريا، وقصف تركي لشمال البلاد.

في خضم الأحداث المتلاحقة، ظهرت حدية الانقسامات في الشارع السوري، لتنعكس بشكلٍ واضح في الخطاب الإعلامي وضمن صفحات وسائل التواصل الاجتماعي. حيث بدا الخبر السوري وتبعاته وتعقيباته المعقدة مساحةً خصبةً لخطاب كراهيةٍ متعددٍ ومتشعب، وساهم الانفلات الأمني والفوضى على مستوى البلاد بأسرها، في استغلال ما يحدث على الأرض من تفاصيل مختلفة لإنشاء ممارساتٍ إعلامية مركبة يمكن وصفها في الكثير من الأحيان بأنها ممارسات لا أخلاقية تطال الجميع دون استثناء، وتصل حد الخطاب الإبادي بترويجها وتبريرها لقتل المدنيين والمدنيات، وتعميقها للاصطفافات الهوياتية وما تحت الوطنية وما يتبعه من أثر مباشر على حق الضحايا حتى بالتعاطف الإنساني. ومن خلال الملاحظة المستمرة التي نقوم بها في مؤسسة شبكة الصحفيات السوريات من رصدٍ لممارسات الإعلام السوري قمنا بتنفيذ هذه الورقة لرصد أهم وأكثر الممارسات غير المهنية بالتركيز على العينة التي ظهرت خلال الفترة الممتدة من ١ إلى ١٨ آذار/ مارس ٢٠٢٥، كما تلقي الضوء على بعض وسائل الإعلام والناشطين والناشطات في تجنب الانزلاق نحو خطاب الكراهية ورفع الوعي والاهتمام بالسلم الأهلي.

تصدر هذه الورقة كاستجابة سريعة وضرورية، وإن كانت أشبه بملاحظاتٍ أولية تؤسس بشكلٍ تراكمي لأوراقٍ وأبحاثٍ سنعمل عليها تباعاً، إلا أن ما شهدناه من انحيازاتٍ لا أخلاقية في الكثير من الأحيان، ورؤيةٍ تهمش الكثير من الحقائق وتستبعد الموضوعية في نقلها وتداولها للحدث، دفعنا للعمل بشكلٍ طارئ لفهم هذه الانحيازات وأثرها، والعمل على عدم الانجراف نحو إعلامٍ قد يشبه إعلام نظام الأسد، بالإضافة لتأكيدنا من خلالها على ضرورة تعزيز دور الإعلام بضمان السلم الأهلي والوصول للعدالة المنشودة وتحقيق الديمقراطية.

المنهجيّة

قام فريق البحث بمسح مواد لإحدى عشرة مؤسسة ومنصة إعلامية، بعضها ممن كانت معارضة للنظام السابق، إلا أنها باتت أقرب بتصنيفها اليوم للـ"إعلام السائد/ mainstream" بتوجهات مختلفة، فيما حافظ البعض الآخر على خطٍ تحريري يؤكد على هويتها كمنصات مستقلة. في حين اقتصر مسحنا للإعلام الرسمي على الوكالة السورية للأنباء (سانا)، بظل غياب وتعطيل المؤسساتِ الإعلامية الرسمية للدولة، مع العلم بضعف نشاطها الإعلامي. وقد ركز المسح على منصات التواصل لهذه المؤسسات ومواقعها الرسمية على الإنترنت.

علاوة على ما سبق، استهدف المسح منصات التواصل لإثني عشر ناشطًا-ة إعلاميًا-ة ممن لديهم-ن حضور كبير ومتابعة، وذلك لما شكلته صفحاتهم-ن من منابر بديلة ومصادر إخبارية وتحليلية في ظل هيمنة وسائل التواصل الاجتماعي على نقل الخبر السوري وتداوله. وهو معيار أساسي تم اعتماده في هذه الورقة، حيث رأينا في أي منتجٍ إعلامي يتم تداوله وتدويره مادةً للبحث، بما يشكله من حالةٍ من الجدل ومصدرٍ للمعلومات، وتأثير على الرأي العام. بالتالي **تم مسح ما يعادل ٦٦ مادة إعلامية وخبر خلال الثمانية عشر يومًا الأولى من شهر آذار/ مارس ٢٠٢٥.**

بناءً على الفترة المحددة للبحث، عمد فريق شبكة الصحفيات السوريات إلى البحث عن الممارسات الإعلامية المختلفة، للخروج بعدد من الأمثلة من خطاب عينة البحث يعكس الممارسات التي شملت تضليلًا إعلامياً أو خطاب تحريض و/أو كراهية، وما يقابلها من خطابٍ معاكس، عمل على المساهمة بتعزيز السلم الأهلي بما اتسم به كخطاب نقدي وجامع.

بالمقابل تم تضمين عينة كمية من منصة تأكد التي بات لها دور كبير بتفنيد الأخبار المضللة، وتوضيح مدى تداول أخبار غير صحيحة لهذا الشهر وتوضيح خطر هذه الممارسة كمياً.

من الجدير بالذكر أن الورقة لم تشمل في تحليلها خطاب مؤسسات كانت تؤيد النظام السابق (معظمها توقف بعد سقوط الأسد)، أو شخصياتٍ كانت تعرف بموقفها المؤيد له، وذلك لعدم مصداقية هذه الفئة والتي سبق أن روجت وبررت ممارسات نظام الأسد الإبادية طوال الأربعة عشر عاماً المنصرمة.

لضمان سهولة وسلاسة القراءة والمتابعة، تم تقسيم الممارسات الخاصة بالتضليل الإعلامي وخطاب الكراهية إلى مجموعات مختلفة، مع العلم أنها قد تتداخل مع بعضها البعض في كثير من الحالات. وبالتالي لا تقتصر الممارسات على ما تم ذكره لكنها أبرز وأهم ما ورد في فترة المسح.

١. نصف الحقائق (ما يقال وما لا يقال)

يكمن التركيز والأهمية في أخبار نصف الحقيقة، ليس بما تقوله هذه الأخبار بل بما لا يقال، ورغم أنها لا تختلق ولا تكذب، إلا أنها تخفي جانبًا أو جوانبَ أخرى من الحقيقة. تخلق نصف الحقيقة تعاطفًا مع ما تضيء عليه، لكنها تحرم ما خفي من القول من التعاطف والاعتراف بالألم أو الرأي أو الفكر أو حتى المشاعر. يندرج تقديم خطاب إعلامي منقوص وغير شامل لما يحدث على الأرض من أحداث وتطورات تحت نظرية التأطير. من خلال هذه الممارسة الإعلامية يتم الترويج لسردية أحادية الأبعاد لا تعكس الزوايا الأخرى المرتبطة بالحدث. حيث تساهم هذه الممارسة بتغييب الأصوات الأخرى والاقتصار على جزء من الحقيقة، فهي تخلق شرعية لقصة واحدة وتلغيها عما لا تغطيه.

تأتي الممارسات التالية كنماذج من هذه الممارسة التي تنتقص الحقيقة:

١,١ تغييب أصوات على حساب أخرى

يعتبر الإعلام منصة لتمثيل جميع الفئات على تنوع وجهات نظرها وانتماءاتها، لذا، لا يمكن النظر لتحيز الإعلام لفئةٍ على حساب أخرى، إلا كممارسة قصدية تهمش فئات معينة وتغيّب مطالبها وحقوقها واحتياجاتها.

مثال: لم يقدم عدد من المحطات خبر القصف التركي على كوباني في السابع عشر من هذا الشهر، والذي أوقع عددًا من الضحايا المدنيين-ات. في المقابل ذكرت بعض هذه المنصات خبراً يستنكر اعتقال قسد لعدد من الناشطين والمؤيدين للحكومة المؤقتة.

مثال: ركز عدد من المنصات الإعلامية على نقل أخبار المعارك مع فلول النظام في الساحل وعلى وقوع ضحايا من الأمن العام، مع تعتيم على وجود ضحايا من المدنيين-ات، نتيجة تورط فصائل "منفلتة" تتبع لوزارة الدفاع. حتى عند ورود خبر وقوع ضحايا مدنيين-ات تم تقديمه إما كنتيجة لجرائم الفلول أو كضحايا اعتباطية للمعارك ولم يتم ذكر وجود مجزرة أو قتل عمدي لأسباب طائفية. إضافة لما سبق، تبين غياب شهادات من الأرض للضحايا المدنيين-ات وعائلاتهن-م. في حين أن جميع شهادات المواطنين-ات في مناطق الساحل اقتصرت على مشاركتهم-نّ في فعاليات شعبية مؤيدة للجيش والأمن العام خلال العمليات العسكرية. كما ذكرت تأكيداتهم-نّ على عودة الأمن والاستقرار و"الحياة الطبيعية" في مناطقهم-نّ بعد انتهاء العمليات العسكرية وانتشار الأمن العام فيها.

مثال: مع تعتيم إحدى المنصات على ضحايا الساحل من الطائفة العلوية في السابع والثامن والتاسع من شهر آذار، تم تقديم خبر بعنوان عريض عن سقوط عائلة من إدلب كضحية عنف طائفي ومناطقي كانت تتوجه عائدة من الساحل لمحافظتها في ذات التاريخ.

التعقيب: يؤدي عدم إعطاء منصة لشهادات من الضحايا إلى تعتيم على مصابهن-م. كما يسمح بتوارد أخبار مضللة وغير صحيحة لعدم وجود مصدر موثوق للمعلومات. تعتبر هذه الممارسة كنهج يغيب فيها الضحايا وحقوقهم-نّ الإنسانية بغض النظر عن خلفياتهم-نّ الدينية أو الطائفية أو العرقية، مما يعرقل وصول الضحايا للعدالة ومحاسبة الجناة. علاوة على ما سبق، تؤدي ممارسة نصف الحقيقة إلى استقطابات حدية، تساهم في تجييش وإثارة الفتنة.

٢,١ تقديم سردية واحدة محابية للرواية الرسمية

تعتمد السردية أحادية التركيز على الأخبار والبيانات الصادرة عن الدولة مع تغييب لأي رأي يخالفها، بالإضافة لغياب النقد والمساءلة الذي يفترض بالإعلام كسلطة رابعة مستقلة القيام به.

مثال: باتت بعض المنصات أشبه بناطقٍ رسمي باسم السلطة، حيث ركزت معظم أخبارها على أعمال الموظفين الحكوميين وبيان مواقفهم، في مقابل تغييبٍ لأصوات الفئات التي لا تتفق مع هذا الخطاب.

التعقيب: عانى السوريون والسوريات من خطاب نصف الحقيقة طوال سنوات الثورة، وغابت آلامهم-ن عن وسائل الإعلام الرسمية وشبه الرسمية، وإعادة هذه الممارسة من قبل منصات باتت اليوم تعتبر بمثابة الإعلام الرسمي أو المقرب من الحكومة الانتقالية يكمل دورة التغييب والتمييز ضد فئات معينة من الشعب.

في المقابل تقتضي هذه اللحظة في سوريا تمثيل جميع الفئات لتعزيز الحوار والسلم الأهلي وقيم الديمقراطية، وعدم الانحياز للخطاب الرسمي وحده. والتأكيد على ساحة الإعلام كمنصة مستقلة ورقيبة تساهم بمساءلة أية سلطة قائمة لتعزيز قيم الحرية.

٣,١ التعميم والنظر للهوية ككتلة واحدة

التعميم في الهويات ممارسة لا تراعي الخصوصية لمكونات الهوية واختلافها بحسب علاقات القوى المسيطرة والظرف السياسي والاقتصادي والاجتماعي، حيث تفترض أن الهويات أحادية وثابتة، وتتعاطى معها بطريقة لا تراعي تنوع هوياتها على حسب الطبقة والجنس والدين والعرق والمكان الجغرافي والاجتماعي والتعليم وإلى ما هناك، مما يخلق تسطيحًا وتمييزًا وتضييعًا للحقوق.

مثال: بات الحكم الأخلاقي وما ترتب عنه من منح لشهاداتٍ بالوطنية أو الحرمان منها، خبرًا من شأنه أن يضع تصرفات بعض الأفراد في خانةٍ تمثيلية لجماعاتٍ بأكملها. حيث تم الحديث عن أعراق وقوميات وانتماءات ووصمها بصفاتٍ جماعية وصلت حد الاتهام بالخيانة. وبتنا نشهد أخبار تحاكم مدنًا وطوائف بعينها إما بمدح سكانها وأفرادها أو بذمهم-ن وكأنهم-ن كتلة مصمتة، فجاءت تنحية الهوية السورية الجمعية على حساب شرذمة المجموعات بطريقة مسيئة.

التعقيب: عوضًا عن التعاطي مع السوريين-ات على أساس المواطنة والإنسانية، تم تعزيز هويات على حساب أخرى. ما خلق مزيداً من التهميش، وعزز الانقسامات التي تنعكس بدورها على الوصول إلى العدالة وتهدد السلم الأهلي. في حين أن واجب الإعلام أن يكون منصة تراعي التنوع وتبتعد عن التعميم الذي يتعاطى مع الهويات ككتلة واحدة.

٤,١ الترند

هو الانشغال المبالغ بالتركيز على حدث دون غيره وتصديره كخبر أول، واندفاع جميع وسائل الإعلام والناشطين والناشطات الإعلاميين-ات نحو موضوعة معينة بحماس قصير المدى ينتهي فجأة كما بدأ. هذه الممارسة جزء من نظرية الأجندة الإعلامية حيث يتم ترتيب الأخبار بحسب الأولويات التي تهم المؤسسات الإعلامية وتأخير أو تجاهل أخبار أخرى على حسب توجه المنصة.

مثال: اختفاء الحديث عن الإعلان الدستوري، وغيابه عن المناقشة والتحليل بعد عدة أيام فقط من نشره، الأمر الذي يظهر وكأن الحديث عنه كان فقاعة إعلامية وليست قضية سورية سيادية يجب متابعتها ونقاشها بشكل كافٍ.

مثال: توقف الحديث عن مؤتمر الحوار الوطني وغياب النقاش عن أهميته لمستقبل العدالة الانتقالية.

التعقيب: امتلأ شهر آذار ٢٠٢٥ بالكثير من الأحداث على الأرض، لكن بعض المنصات والناشطين-ات ركزوا-ن على تكثيف بعض الأخبار بطريقة تعمل على جذب الجمهور، وتعتمد على الإثارة والتشويق، وإغراقهن-م بمعلومات سطحية وغير سياقية لا تعكس المنظومة والوضع الحقيقي على الأرض، إضافة لمشكلة الانتقال السريع من ترند إلى آخر في غضون ساعات، الأمر الذي يعكس عدم الاهتمام بمتابعة الخبر ومعرفة تطوراته.

٢. خطاب الكراهية

هو ممارسة تؤثر على أمن الأفراد أو الجماعات فتستقطب أطرافًا أخرى للتحرك ضدها على أساس تعميم هوياتي، يستخدم هذا الخطاب عدسة الهوية والانتماء الديني والطائفي والعرقي والجنس والمنطقة الجغرافية وغيرها من سمات لخدمة هدفه، حيث يأتي ذلك من خلال ادعاءات تُشيطن هذه الفئات وتحملها مسؤولية أفعالٍ بغير حق.

١,٢ التحريض والتجييش:

يعتمد التحريض على إثارة مشاعر سلبية وعدائية لدى الجمهور، سواءً من خلال تركيزه على موضوع معين أو حدثٍ خاص، حيث يبالغ في تغطيته أو بنشر مواد حوله. أو من خلال خلقه لمشاعر سلبية وتغذيتها بخطابٍ عنفي مبني على شائعاتٍ وأخبارٍ كاذبة، أو من أخرى يستمدها من سياق الأحداث والبيئة ليغذي صراعاتٍ موجودة أصلاً. بالتالي فإن التحريض هو خطاب كراهية موجه باستخدام الأخبار الحقيقية والزائفة والشائعات على حد سواء.

١,١,٢ التحريض الطائفي والتحريض على أساس النوع الاجتماعي

مثال: ظهر التحريض الإعلامي على مجموعات معينة في أكثر من موضع وشكل، وكان أكثرها أهمية الحديث عن "البيئة الحاضنة"، حيث استخدم التحريض هنا الحساسيات الطائفية، بالأخص فيما يتعلق بأحداث الساحل الأخيرة وما شهده من جرائم، ليبث مجموعة من الأخبار استخدمت مفهوم "البيئة الحاضنة" لتبرير قتل المدنيين والمدنيات وربطها بالقتال المباشر بين الأمن العام وفلول نظام الأسد.

مثال: التمييز ضد النساء والتحريض ضدهن كما حصل عندما قام أحد الإعلاميين بتوجيه خطاب مسيء لنائبة بالبرلمان ورد عليها قائلًا (بأنها أقل من أن يرد عليها على أساس نوعها الاجتماعي).

التعقيب: ترافقت المواد الإعلامية التي حرضت بشكل طائفي واضح بتعليقات وتعقيبات رفعت مستوى الاستفزاز والعنف بشكل كبير، ويمكن اعتبارها شريكة أساسية في أحداث العنف الدائرة في البلاد الآن، حيث قدمت مبرراتٍ معينة تم إعادة تداولها مقتطعة من السياق، لذا نحتاج في هذه المرحلة لضمان وجود لجان لكشف الحقيقة لمحاسبة المجرمين والمتورطين بالدم السوري، ووقف الانتقام والعنف والتحريض. أما من جهة أخرى فمن الضروري ضمان أمان النساء في الفضاء الخاص والعام، ومنها السيبراني وضرورة وجود قوانين رادعة للعنف اللفظي والجسدي وكافة أشكال العنف.

٢,١,٢ التحريض ضد بلدان أخرى:

مثال: مع توتر الحدود اللبنانية السورية، ظهرت مجموعة كبيرة من المواد الإعلامية التي تبنت التحريض الإعلامي ضد لبنان بشكل عام، وبدأ الضخ بمجموعات من الفيديوهات والصور حول ما دعي "صواريخ الجيش السوري" الذي يقوم بالدفاع عن البلاد ضد "لبنان" حيث لم يتم الاعتماد على أي تصريحات أو بيانات حول الموضوع، بل اكتفت هذه الفيديوهات التي انتشرت خلال ساعات قليلة بالتحريض المبالغ به ضد لبنان واللبنانيين-ات، مما ترافق مع تداول فيديوهات وصور لنازحي ونازحات من القرى الحدودية اللبنانية على أنه اعتراف لبناني بالانتصار السوري.

التعقيب: استفادت المواد التي انتقلت إلى التحريض الإقليمي من جو متوتر وهش في كل المنطقة، ووجهت الغضب المكبوت تجاه حزب الله الذي يحمله أغلب السوريات والسوريين، إلى غضب تجاه لبنان بالمجمل. دون الاهتمام بمدى مصداقية المواد المنشورة، ولا بسياقيتها، وبالتالي تم استخدام مجموعة واسعة من الممارسات السلبية بشكل مركب ومكثف للوصول لحالة العنف والغضب المنشودة.

٢,٢ تمييع حقوق الضحايا:

هو تقديم تبريرات وتعليلات لأسباب وقوع ضحايا، وكأنه من مبررٍ يسمح بالقتل! إضافة، لتبني خطاب يتجاهل القوانين والأعراف الدولية التي تحمي المدنيين-ات وتميز بينهمً-ن وبين الفئات المسلحة، والاعتماد على المظلوميات لتبرير قتل الآخر، واستسهال تصفية المدنيين-ات كحل مع غياب المحاسبة.

مثال: عند التعاطي مع وقوع ضحايا من المدنيين-ات من الساحل، تم تقديم الخبر مسبوقاً بتبريرات وتفسيرات حول تعقيد السياقات بطريقة تستسهل فعل العنف ضدهم-ن.

مثال: تبرير العنف أو إعطاء الجناة مساحة لشرح أسباب جرائمهم في غياب أصوات الضحايا.

التعقيب: تقود الأمثلة السابقة للاستخفاف بحق الضحايا بالعيش بأمان وعدم التعرض للأذى. كما تم تجاهل المعاهدات والقوانين الدولية التي تفرق بين الضحايا المدنيين-ات والعسكريين.

٣. التضليل:

هو تزوير وتزييف وتغييب للحقائق بهدف تقديم أخبار ومعلومات تضلل الرأي العام حول حدث ما.

مثال: تم تضليل الرأي العام، عبر نماذج مختلفة ومتنوعة، منها استخدام مفهوم التضليل نفسه، حيث استخدمت سانا آلية التحذير من تدوير نشر أخبار زائفة حول وقوع ضحايا مدنيين-ات ضمن أحداث الساحل، وفي الوقت عينه، لم تقدم سانا معلومات توضيحية عن حقيقية عدد الضحايا أو الجهات المسؤولة عن ارتكاب جرائم ضد المدنيين-ات.

التعقيب: يعكس التضليل قصدية موجهة ضد فئات معينة، وهو نوع من خطاب الكراهية الذي يحمل مسؤولية وقوع ضحايا، والاستمرار بحدوث الجرائم مع تحايل إعلامي.

٤. ممارسات غير تمييزية أو تحريضية:

١,٤ عينة كمية من منصة تأكد

كان الهدف من الإضاءة على عمل منصة تأكد[١] بشكل منفصل تثمينًا لجهود المنصة في نفي الأخبار الكاذبة والملفقة، وأيضًا رسمًا لصورة توضح وضع الضخ الإعلامي الذي يتم التعامل معه اليوم، حيث **قدمت منصة تأكد أكثر من ١٠٠ نفي وتأكيد خلال ١٨ يوم من المسح** الذي قمنا به، وحاولت أن تفند هذه التصحيحات بتقديم المعلومة الموثوقة مع المصادر الأساسية.

[١] https://verify-sy.com/ar

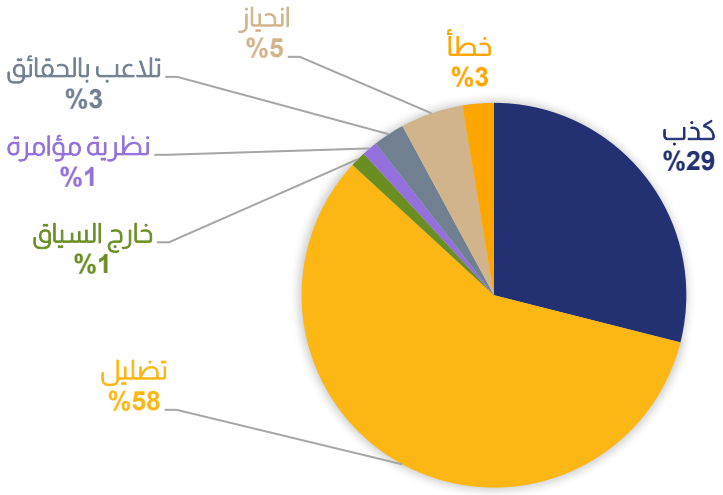

توزيع الأخبار المنفية من قبل منصة تأكد خلال 18 يوم من شهرآذار 2025

ويبدو واضحًا من خلال الرسم المرافق العمل اليومي للمنصة في نفي أخبار مضللة وشائعات راجت على منصات التواصل الاجتماعي خلال فترة المسح.

عدد الأخبار المنفية من قبل منصة تأكد في كل يوم من 1 إلى 18 آذار

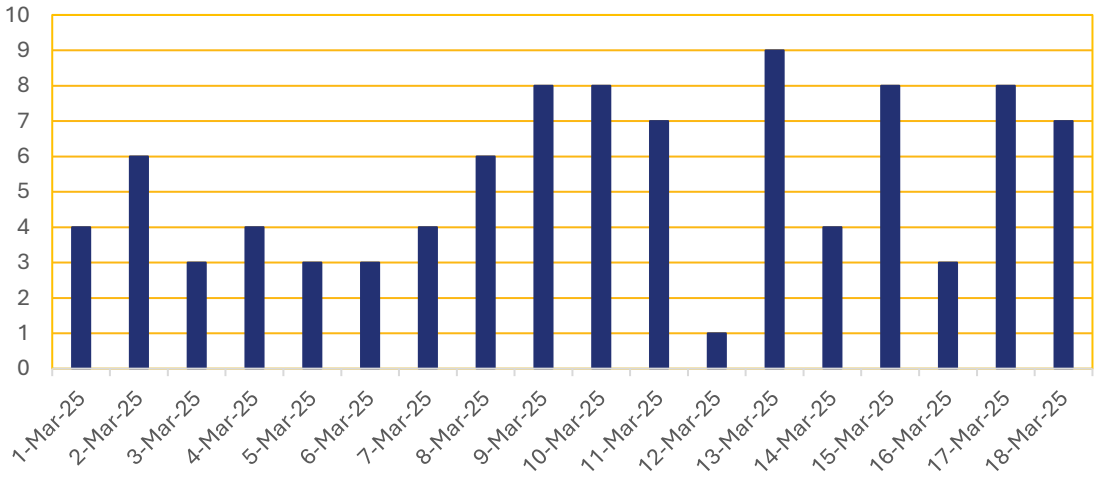

٢,٤ الخطاب النقدي التحليلي

نقصد بالخطاب النقدي التحليلي في هذه الورقة فهم السياقات المختلفة الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية والسياسية لأي موضوع، ومحاولة تتبع مواطن الخلل بطريقة تسمح بفهم الإشكاليات واقتراح حلول وطرح متوازن لمختلف الآراء، وعدم القفز مباشرة للاستنتاجات وعدم تعميق الاستقطابات الحدية.

مثال: مادة على موقع روزنة حول " التحريض الطائفي في سوريا وسبل التصدي له.. هل ينجح السوريون؟" حاولت المادة نقاش الآليات الممكنة والفعالة في التصدي لخطاب التحريض الطائفي وفهم طبقاته في المجتمع ومسؤوليات الجميع في إنهاء هذه الممارسة.

مثال: مادة على موقع الجمهورية بعنوان " قمعي وإبادي: نظرات في عنف الدولة في سوريا على الدولة ألا تكون أهلية كي يكف المجتمع عن أن يكون أهلياً" تحاول المادة شرح مفهوم العنف كآلية في عمل الدولة، وتفنيد النقاط التي تعمل عليها الدولة بالعلاقة مع المجتمع، مع محاولة لفهم تقاطع مسؤوليات الدولة والمجتمع.

التعقيب: تظهر مسؤولية الإعلام في فرد مساحة لفهم وتحليل السياق والوضع، رغم تسارع الأحداث والاهتمام العام بتقديم أخبار سريعة ويومية شارحة وواضحة، إلا أن تقديم نصوص متأنية قليلة وقادرة على فتح أبواب للنقاش تبدو أحيانًا بذات الأهمية، حيث إن التوقف قليلاً والتريث في صياغة الأخبار وإعادة تداولها يسمح بفرصة لفهم السياقات والطبقات المتنوعة للوضع الحالي.

٣,٤ الخطاب الجامع (خطاب غير طائفي، خطاب غير مناطقي)

يحاول الخطاب الجامع فهم الإشكاليات التي تؤدي لممارسات عنيفة وسلبية، ويقوم بشكل واضح في تقديم سردية بديلة وقادرة على فهم الاختلافات وتقديم صورة أشمل أو أحيانًا توضيح زاوية أخرى إيجابية يتم التعتيم عليها، لا يستخدم الخطاب الجامع الأخبار الملفقة والكاذبة وعلى العكس يحاول أن يزيد المصداقية تجاه بعض النقاط الإيجابية.

مثال: مادة لمنصة آرتا على فيسبوك حول "قافلة مساعدات إنسانية من مدينتي القامشلي والحسكة، باتجاه الساحل السوري لإغاثة المدنيين المتضررين هناك."

مثال: فيديو للجمهورية على انستغرام حول تظاهرات في السويداء تحمل طابعاً جمعياً وطنياً وتندد بالانفصالية وترفع العلم السوري.

التعقيب: مع تزايد خطاب الكراهية لمستويات عالية جدًا في المنصات السورية، بدا واضحًا الحاجة الملحة لتقديم مواد إعلامية ترفع الخطاب الجامع وتبذل مجهودًا في مواجهة الكراهية والتمييز بالتركيز على مواضيع وقصص تجسد اللحمة الوطنية.

التوصيات

للصحفيين والصحفيات والمؤثرين والمؤثرات:

١. الانتباه للمسؤولية الأخلاقية لما يتم تداوله، لأن منابر الإعلاميين والإعلاميات في ظل غياب إعلام رسمي هي منصات تساهم بنشر الأخبار والمعلومات، بالتالي مع وجود الكثير من المتابعات لا يمكن القبول بفرضية بأن ما ينقل على هذه الصفحات هو رأي شخصي، مما يفترض توخي الأخلاقيات الإعلامية عند النشر.

٢. الانتباه لاختيار مصادر ذات مصداقية لنقل الخبر وتجنب تدوير أخبار غير صحيحة.

٣. الابتعاد عن التجييش والتحريض الطائفي واختيار لغة بصياغة غير تجييشية أو طائفية.

٤. الانتباه لتصحيح المعلومات في حال تم تقديم معلومة خاطئة، وحذف الأخبار في حال التأكد من أنها غير صحيحة أو غير مؤكدة.

٥. استخدام تقنيات التحقق من الأخبار وعدم الاكتفاء بمنصات التواصل كمصدر للخبر خاصة مع تحول هذه المنصات لبيئة سامة تسمح بتناقل أخبار عنيفة دون مصداقية.

٦. إعلاء الهدف الأسمى في تقديم المعلومة الصحفية والإعلامية وهو الحقيقة والإنصاف.

٧. الانتباه لحذف التعليقات المسيئة.

لوسائل الإعلام:

١. الانتباه لاختيار مصادر ذات مصداقية لنقل الخبر مع ذكر مصدر الخبر المنقول عنه.

٢. مراعاة استخدام لغة حساسة والانتباه لاختيار صياغة غير تجييشية أو طائفية. تعزيز الخطاب الجامع وتجنب التحريض والتفرقة واستخدام خطاب المظلوميات.

٣. الانتباه لتصحيح المعلومات في حال تم تقديم معلومة خاطئة، وحذف الأخبار في حال التأكد من أنها غير صحيحة أو غير مؤكدة.

٤. الانتباه لطرح وجهات نظر الفئات الأكثر تعرضًا للتهميش والعنف، وتوفير مساحة لأصوات المدنيين والمدنيات مقابل الأصوات الرسمية.

٥. على وسائل الإعلام شأنها شأن الصحفيين والصحفيات الانتباه للمسؤولية الأخلاقية في التحريض أو التجييش ضد فئة معينة من المواطنين والمواطنات.

٦. المتابعة بالأخبار وإيضاح التطورات المتعلقة بها وعدم الاكتفاء بالترند الإعلامي، والتعمق في الأخبار من خلال مقالات فكرية وبحثية توضح آثار الأخبار المتابعة على المجريات على الأرض وتشرك الجمهور بما يساهم بخلق معرفة يمكن من خلالها تحقيق التغيير المرجو.

٧. تجنب إغراق الجمهور بأخبار غير ذات قيمة والتركيز على الأخبار الجوهرية للمرحلة.

٨. الانتباه لحذف التعليقات المسيئة.

للجهات والمؤسسات الرسمية:

١. ضرورة تفعيل مؤسسات الإعلام الرسمية لتكون منصات تعزز قيم المواطنة وتمنع خطاب الكراهية والتحريض، وتشكل مصدرًا أساسيًا للمعلومات.

٢. إصدار بيانات صحفية واضحة وشفافة حول كل المواضيع والتطورات الحساسة.

٣. تفعيل قانون تجريم خطاب الكراهية والتحريض الطائفي والعرقي والمناطقي والجندري والديني والقومي.

شبكة الصحفيات السوريات
Syrian Female Journalists Network

WWW.SFJN.ORG
@SFJNETWORK

منشورات مؤسسة شبكة الصحفيات السوريات ٢٠٢٥
WWW.SFJN.ORG , Cruquiuskade ٢٥١, ١٠١٨ AM Amsterdam, Netherlands
مؤسسة غير ربحية مسجلة في هولندا.
هذا العمل مرخص برخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري دولي (CC BY NC ٤,٠)
يجوز استخدام محتويات هذا التقرير ونسخها بحرية لأغراض غير تجارية، على أن تتلازم كل عملية نسخ مع إشارة إلى مصدر المنشورات: مؤسسة شبكة الصحفيات السوريات.